

نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب

السداد وعلامة سلامة الاعتقاد ثم اسحبوا فضل تعظيمهم على فقهاء الملة وائمتها الجلة فهم
مقلة نصولهم وفروع ناشئة من أصولهم وورثتهم وورثة رسولهم .

واعلموا أنني قطعت في البحث زماني وجعلت النظر شاني منذ براني اﻻ تعالى وأنشاني مع
نبل يعترف به الشاني وإدراك يسلمه العقل الإنساني فلم أجد خابط ورق ولا مصيب عرق ولا نازع
خطام ولا متكلف فطام ولا مقتحم بحر طام إلا وغايته التي يقصدها قد نضلتها الشريعة وسبقتها
وفرعت ثنيتها وارتقتها فعليكم بالتزام جادتها السابله ومصاحبة رفقتها الكاملة والاهتداء
بأقمارها غير الآفلة واﻻ تعالى يقول وهو أصدق القائلين (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن
يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقد علت شرائعه وراع الشكوك رائعه فلا تستنزلكم
الدنيا عن الدين وابدلوا دونه النفوس فعل المهتدين فلن ينفع متاع بعد الخلود في النار
أبد الآبدين ولا يضر مفقود مع الفوز بالسعادة واﻻ أصدق الواعدين ومتاع الحياة الدنيا أخس
ما ورث الأولاد عن الوالدين اللهم قد بلغت فأنت خير الشاهدين .

فاحذروا المعاطب التي توجب في الشقاء الخلود وتستدعي شوه الوجوه ونضح الجلود
واستعيذوا برضى اﻻ من سخطه واربأوا بنفوسكم عن غمطه وارفعوا آمالكم عن القنوع بغرور قد
خدع أسلافكم ولا تحمدوا على جيفة العرض الزائل ائتلافكم واقتنعوا منه بما تيسر ولا تأسوا
على ما فات وتعذر وإنما هي دجنة ينسخها الصباح وصفقة يتعاقبها الخسار والرياح ودونكم
عقيدة الإيمان فشدوا بالنواجذ عليها وكفكفوا الشبه أن تدنوا إليها